وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة Bه في قوله : لا يسأل عما يفعل قال : بعباده وهم يسألون قال : عن أعمالهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله : لا يسأل عما يفعل وهم يسألون قال : لا يسأل الخالق عما يقضي في خلقه والخلق مسؤولون عن أعمالهم .

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال : ما في الأرض قوم أبغض إلي من القدرية وما ذلك إلا لأنهم لا يعلمون قدرة ا تعالى .

قال ا : لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد ا قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " إن في بعض ما أنزل ا في الكتب : إني أنا ا لا إله إلا أنا قدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له .

إني أنا ا لا إله إلا أنا لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فويل لمن قال وكيف " .

وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال : لما بعث ا موى وكلمه وأنزل عليه التوراة قال : اللهم إنك رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى ! فكيف يا رب ؟ فأوحى ا إليه : " إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون " .

وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال : قال عزير فيما يناجي ربه : " يا رب تخلق خلقا تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء الأعراف آية 155 فقال له : يا عزير أعرض عن هذا .

فأعاد فقيل له : لتعرضن عن هذا وإلا محوتك من النبوة إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون " .

وأخرج البيهقي عن داود بن أبي هند أن عزيرا سأل ربه عن القدر فقال : سألتني عن علمي عقوبتك أن لا أسميك في الأنبياء .

وأخرج الطبراني من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : لما بعث ا موسى عليه السلام وأنزل عليه التوراة قال : اللهم إنك رب عظيم ولو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك